

Resource: ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिंदी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

EXO

Exodus

تاريخ الخروج (1446 أو 1270 قبل الميلاد)

Exodus

ماذا يعني أن تكون في علاقة مع الله، الكائن الأسمى في الكون؟ كيف يمكن للمرء إقامة هذه العلاقة؟ كيف تبدو هذه العلاقة، وما الذي يتطلبه البقاء فيها؟ هذه هي الأسئلة التي يطرحها الناس في جميع أنحاء العالم منذ بداية الزمان. لقد قدم سفر الخروج لبني إسرائيل إجابات على مثل هذه الأسئلة، وكشف ليس فقط ما هو مطلوب منهم في العلاقة مع الله، ولكن أيضًا ما فعله الله بلطف لجعل هذه العلاقة ممكنة.

الإعداد

لقد وقعت أحداث سفر الخروج في وقت ما بين عامي 1450 و1250 قبل الميلاد، عندما كانت مصر أعظم قوة عسكرية وثقافية في العالم خلال حكم الأسرة 18 في مصر (1295-1550 ق.م). بنى الفراعنة، إمبراطورية خارج حدود مصر، وبسطوا سيطرتهم إلى أقصى الشمال حتى الساحل الكنعاني، وإلى الجنوب على طول نهر النيل. يبدو أن هذا التوجه الإمبراطوري قد غذاه برنامج بناء مهووس بجنون العظمة. ومع ازدياد قوة بيت الفرعون، ازدادت هيمنة إله البيت الملكي، آمون-رع. ظلت البلاد تؤمن بقوة بتعدد الآلهة، ولكن يبدو أن عبادة آمون-رع قد تجاوزت عبادة جميع الآلهة الأخرى.

خلال هذه الفترة خرج بنو إسرائيل من مصر. لم يُخرج الله شعبه خلسةً في زمن ضعف المصريين، بل أخرجهم عندما كانت قوة المصريين في أوجها.

الملخص

والتي exodos مصطلح □□□□□ مشتق من الكلمة اليونانية تعني "العبور". خروج 1-15 يتحدث عن "خروج" العبرانيين من مصر. يكشف باقي سفر الخروج (الإصحاحات من 16 إلى 40) أن الشعب العبراني كان بحاجة إلى أكثر من الخلاص من العبودية في مصر: كانوا بحاجة إلى مخرج من خطيتهم وطريق إلى الشركة مع الله. يتناول سفر الخروج احتياجات إسرائيل الكبيرة: التحرر من العبودية (الفصل 1-15)، ومعرفة من هو الله وما هو عليه من خلال العهد في سيناء (فصول 16-24)، واختبار الشركة مع الله من خلال خيمة الاجتماع (فصول 25-40). لدينا جميعًا نفس الحاجة إلى أن نكون أحرار، ونعرف الله ونختبر الشركة معه.

الكاتب

من التقليدي اعتبار موسى هو كاتب أسفار موسى الخمسة (سفر التكوين سفر التثنية)، على الرغم من أن العديد من العلماء يُشككون في ذلك - "أنظر مقدمة سفر التكوين"، الكاتب

إن تاريخ خروج إسرائيل من مصر هو السؤال الرئيسي في تحديد التسلسل الزمني المبكر لإسرائيل. ومع ذلك، فإن تركيز الكتاب المقدس على تسلسل الأحداث ومعانيها بدلاً من التسلسل الزمني الصارم يجعل من الصعب تحديد التواريخ الدقيقة للخروج. يُساعد عدد من المؤشرات الزمنية في تحديد الطريق.

أولاً، وفقاً لما ورد في 1 ملوك 14: 25-26، داهم الفرعون شيشق يهوذا في السنة الخامسة من حكم الملك رحبعام. يُعرف هذا التاريخ من مصادر خارج الكتاب المقدس بأنه 926 قبل الميلاد. يتم حساب التواريخ السابقة في تاريخ إسرائيل، مثل السنة التي بدأ فيها سليمان بناء الهيكل وتاريخ الخروج، من خلال النظر إلى الوراء من هذه النقطة (ق.م 967) الثابتة ومحاولة تنسيق أكبر قدر ممكن من البيانات.

المؤشر الزمني الثاني لتاريخ الخروج هو "الملك الجديد" الذي "لم يُعرف شيئاً عن يوسف" (خر 1: 8). يُشير هذا التعليق على الأرجح إلى وصول سلالة جديدة. في القرن الثامن عشر قبل الميلاد، بدأ الأجانب من آسيا في الهجرة إلى مصر. في عام 1648 قبل الميلاد، غزت مجموعة من هؤلاء الأجانب، وهم الهكسوس، مصر السفلى وسيطروا على المنطقة. من المحتمل جداً أن يكون يوسف ويعقوب قد دخلا مصر (تك 39؛ 46) قبل أو في أثناء فترة الهكسوس بفترة وجيزة. حكم الهكسوس حتى عام 1540 ق.م، حتى طردهم الفرعون أحمس ربما كان أحمس والفراعنة الذين تبعوه هم. (ق.م 1525-1550) السلالة التي وصفها سفر الخروج 1: 8

هناك مؤشر زمني ثالث هو لوحة مرنبتاح، وهي نصب تذكاري مصري يعود تاريخه إلى عام 1209 قبل الميلاد تقريباً، الذي يذكّر صداماً مع بني إسرائيل في الجزء الجنوبي من فلسطين. هذا هو أول ذكر واضح لإسرائيل خارج الكتاب المقدس.

تُشير هذه الأدلة إلى سيناريو هين محتملين لتاريخ الخروج - تاريخ مبكر حوالي 1446 قبل الميلاد وتاريخ متأخر حوالي 1270 قبل الميلاد.

الخروج المبكر (حوالي عام 1446 قبل الميلاد) يضع السيناريو التقليدي تاريخ الخروج حوالي عام 1446 قبل الميلاد. وفقاً لما ورد في ملوك 6: 1، بدأ سليمان في بناء الهيكل في السنة الرابعة من حكمه 1 أي بعد 480 سنة من الخروج من مصر. إذا كان الرقم، (ق.م 967) يُشير إلى السنوات التقويمية، فإن تاريخ الخروج كان حوالي 480 قبل الميلاد، وكان دخول إسرائيل إلى كنعان حوالي 1406 قبل 1446 الميلاد. اكتشف علماء الآثار رسائل تل العمارنة، وهي عبارة عن مخابر لرسائل من زعماء المدن الكنعانية يطلبون فيها من الفرعون أختاتون (حوالي 1336-1352 قبل الميلاد) مساعدتهم في القتال ضد بعض الرعايا الذين كانوا يُهاجمونهم. هذه إشارة مُحتملة لبني إسرائيل ومن شأنها أن تدعم التواريخ المبكرة للخروج والغزو. بالإضافة إلى ذلك، في حوالي عام 1100 ق.م، وصف يافثا، في حوالي عام 1100 ق.م. أن إسرائيل سكنت أرض الموعد لمدة 300 سنة (انظر قض 11: 26).

المعنى والرسالة

تُصوّر الفصول الافتتاحية لسفر التكوين مُشكلة خطيرة: لقد خَلَقَ الله العالم والبشر للبركة (تك 1: 27-28)، ولكن العالم وقع تحت اللعنة: لقد فُسد البشر فسادًا عميقًا (تك 6: 5)، وإنزلوا عن خالقهم (تك 3) وعن بعضهم البعض (تك 4: 14). تفشى الموت والعنف (23-24) والارتباك (تك 4: 8، 23-24؛ 11: 9). هل هناك طريق للعودة إلى البركة التي قصدتها الله في الأصل؟

في سفر التكوين 12-50، تبدأ خطة الله لاستعادة العالم في الظهور. لقد اختار الله إبراهيم ونسله ليكونوا في علاقة عهد خاصة معه، ووعدهم بأن يجعلهم أمة مزدهرة ببتبارك من خلالهما العالم كله (تك 12: 1-3). آمن إبراهيم بالله على الرغم من أن زوجته بدت عاقراً ميؤوساً منها (تك 15: 6) وسرعان ما بدأ الله في تحقيق مواعيده (تك 21: 1-7)، (6: 15).

ولكن مع بداية سفر الخروج، فإن صحة وعود الله لإبراهيم بدت في موضع تساؤل. نعم، لقد كثر نسل إبراهيم إلى عدد كبير، لكنهم كانوا الآن عبيداً في مصر، وكان فرعون أقوى ملوك العالم، مُلتزماً بلبائهم خاضعين. أما بالنسبة لأرض الموعد، فإن إبراهيم ونسله لم يمتلكوا في الواقع أي شيء منها باستثناء قطعة أرض للدفن (تك 23). كيف يُمكن لمجموعة من العبيد الذين كان من المقرر أن يتم استيعابهم في الطبقة الدنيا المصرية أن يرثوا أرض الميعاد ويصبحوا بركة للعالم؟ هل يُمكن أن يحفظ الله وعوده؟ هل كان يُريد حتى الاحتفاظ بها؟ هل كان يَهْتَم حقاً ببني إسرائيل، وهل كان يعرف حتى ما كانوا يَمرون به؟ هل كان لوعود سفر التكوين أي قيمة حقيقية؟

للإجابة على هذه الأسئلة، يمضي بنا سفر الخروج بعيداً في طريق فهم من هو الله. الله يعرف حقاً وضعنا، وهو يقدّرنا. إن الرب في فئة مختلفة تماماً عن "جميع الآلهة الأخرى" (18: 11). يُكشف عنه في سفر الخروج على أنه أعظم كائن في الوجود (3: 5-6، 14-15؛ 6: 3) متفوقاً على الملوك البشر الذين يحسبون أنفسهم آلهة وعلى كل قوى الطبيعة. إنه الإله الحقيقي الوحيد.

لقد أمضى شعب إسرائيل حوالي 400 عام في استيعاب مُعتقدات مصر، الوثنية الخاطئة. الآن يجب عليهم أن يتخلصوا منها: لا توجد آلهة كثيرة بل إله واحد فقط. الله ليس هو نفسه العالم الطبيعي من حولهم؛ إنه يقف منفصلاً عن العالم الذي خلفه. لا يمكن التلاعب بالله عن طريق السحر، لا يتحدد الوجود بصراع أبدي بين القوى الإيجابية والسلبية. فالله قدوس ومطلق، وأخلاقي في كل علاقاته، ومخلص بشغف لمخلوقاته، وراغب في عمل الخير لهم (34: 5-6).

استخدم الله العهد (خروج 19-23) ليعلم شعبه من هو وكيف يجب أن تكون علاقاتهم به. يُعلمنا العهد طبيعة الله الأخلاقية. في العالم القديم، كانت الأخلاق والدين غير مترابطين إلى حد كبير. وعلى النقيض، فإن معظم متطلبات عهد الله تتعلق بكيفية معاملة الناس بعضهم البعض (انظر 20: 1-17). يجب على أولئك الذين هم في علاقة عهد مع الله أن يُعاملوا (17: 3-17) بعضهم البعض بشكل أخلاقي.

يُخلص الله شعبه ويدعونا إلى حياة القداسة لكي تكون لنا علاقة شخصية حية معه. إن إصحاحات خيمة الاجتماع (25-40) ليست إضافة، بل هي ما كان يدور حوله سفر الخروج. نعم، كان الله سَيَقِي بوعده بأخذ الشعب إلى أرض الموعد، ولكن هدفه كان أن يعيشوا في حضوره دون أن تدمرهم قداسته، وهذا ما حدث (40: 34-38). الخلاص ليس مجرد غفران الخطايا. إن هدف الله بالنسبة لنا هو أننا، بعد أن نُفَقِّد من عبودية الخطية، أن نعيش يوماً في مجد حضوره ونُظهر شخصيته المقدسة.

سفر العدد (21: 21-35). يبدو أن التاريخ المبكر يتناسب بشكل أفضل مع المعلومات الزمنية الخاصة بالكتاب المقدس. ولذلك، فإن تاريخ قريب من عام 1446 قبل الميلاد مقبول منذ فترة طويلة.

الخروج المتأخر (حوالي 1270 ق.م) يضع سيناريو الخروج المتأخر الخروج من مصر قبل 300 سنة تقريباً من تَدشِين هيكل سليمان عام ق.م. في أوائل عهد الفرعون رَعمسيس الثاني (1279-1213 967 ق.م). سُميت مدينة رَعمسيس، التي ساعد بنو إسرائيل في بنائها (خروج 1: 11) على اسم هذا الفرعون، وهناك أدلة على وجود نشاط بناء كبير، (1: 11). يعود تاريخه إلى أوائل القرن الثاني عشر قبل الميلاد في الموقع بالإضافة إلى ذلك، ذُكر علماء الآثار الذين عملوا في فلسطين بين الحربين العالميتين الأولى والثانية أنهم لم يتمكنوا من العثور على أي دليل على حدوث الفتح في أوائل القرن الثالث عشر قبل الميلاد، كما هو مطلوب في التاريخ المبكر. ومع ذلك، فقد زعموا أنهم وجدوا أدلة على الغزو وزيادة النشاط الاستيطاني في أواخر القرن الثاني عشر قبل الميلاد. إذا كانت هذه الاكتشافات دقيقة وتعكس النشاط الإسرائيلي في أرض الميعاد، فإنها ستدعم فكرة أن الخروج حدث حوالي عام 1270 قبل الميلاد. ويرى الذين يختارون هذا التاريخ المتأخر أن الرقم 480 في 1 ملوك 6: 1 هو رقم رمزي (12 جيلاً مضروباً في 40 سنة ترمز إلى جيل)؛ وفي هذه الحالة، فإن المدة الزمنية الفعلية كانت ستكون أقرب إلى 300 سنة (12 جيلاً مضروبة في 25 سنة، وهو المدة التقريبية (للجيل الفعلي).

تواريخ الآباء

يُقدم سفر التكوين الأعمار النسبية لآباء إسرائيل، من إبراهيم إلى يوسف لكنه لا يُحدد تواريخ مطلقة لحياتهم. كان آباء بني إسرائيل (إبراهيم وإسحاق ويعقوب) رؤساء عائلات أقوى ينتقلون من مكان إلى آخر وخلفاء لقادة الإمبراطوريات الذين أنشأوا سجلات دائمة، لم يكن لدى الآباء قصور أو مكاتب لإيداع السجلات فيها. ثم أن مناخ فلسطين ليس موثياً لحفظ الوثائق.

لذلك فإن تاريخ الخروج هو مُفتاح لحساب التواريخ الخاصة بالآباء. تأخذ حسابات الآخرين في الاعتبار أيضاً عمر كل بطريق؛ تُشير التدوينات الزمنية في تك 12: 4؛ 21: 5؛ 25: 26؛ 47: 9 إلى أن الآباء قضوا سنة في كنعان 215.

لقد شكّل طول مدة إقامة إسرائيل في مصر عامل إضافي، وهنا يوجد لسفر (MT) اختلاف في النصوص. يقول النص الماسوري العبري الخروج 12: 40 أن إسرائيل قضى 430 سنة في مصر، من السنة التي دخل فيها يعقوب مصر إلى سنة خروج إسرائيل. ومع ذلك، فإن الترجمة والأسفار الخمسة (LXX السبعينية، أو) اليونانية المبكرة للعهد القديم السامرية (مخطوطات أخرى مهمة) تقول إن فترة 430 سنة المذكورة في خروج 12: 40 تشمل الوقت الذي قضاه بنو إسرائيل في كل من كنعان ومصر (وهو التسلسل الزمني الذي يبدو أن بولس اتبعه انظر غلاطية 3: 17). ومن شأن هذا التسلسل الزمني أن يُقلّل من الوقت الذي قضاه الشعب في مصر إلى 215 سنة. عبارات كتابية مُختلفة تقول: أن إسرائيل كان في مصر لمدة 400 سنة أو أربع أجيال (تكوين 15: 13-16؛ 20: 6؛ عدد 3: 17-19؛ 26: 58-59؛ 1 أخ 13-16؛ 6: 7؛ 6: 1) يمكن أن تدعم قراءة النصّ العبري أو اليوناني 1-3: 6.

يُعد تجميع كل البيانات معاً أمراً صعباً. في حين أن تواريخ الخروج أو الآباء لا يُمكن تحديدها بيقين مُطلق، ربما لم يكن من المفترض أن تكون كذلك. لم يشرع مؤلفو الكتاب المقدس في تقديم سجل زمني كامل. ما لدينا هو علاقة متنازلة بين سجلات إسرائيل التاريخية وسجلات الثقافات المحيطة بها.